

73 - شرح "شمائل النبي ﷺ" باب خلق رسول الله ﷺ "الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى يقول في كتابه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

باب خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا عباس بن محمد الدوري قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا ليث ابن ليث ابن سعد قال حدثني ابو عثمان الوليد بن ابي الوليد - [00:00:20](#)

عن سليمان ابن عن سليمان ابن خالدة عن خارجة ابن زيد ابن ثابت انه قال دخل نفر على ابن ثابت رضي الله عنه فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:40](#)

ماذا احديثكم؟ كنت جارة فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا. واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا. واذا ذكرنا الطعام معنا فكل هذا احديثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المصنف الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب - [00:01:30](#)

خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الترجمة عقدها رحمه الله لبيان خلق النبي صلى الله عليه وسلم. وسبق ان عرفنا في اوائل كتاب الفرق بين الخلق والخلق - [00:01:52](#)

هو صفة الانسان من حيث لونه من حيث طوله من حيث آآ عينه وفمه ونحو ذلك والخلق يتعلق باداب الانسان اداب الانسان الباطنة مثل الصبر والحياء والكرم ونحو ذلك. وما يتبع ذلك من اداب واخلاق - [00:02:16](#)

طاهرة والخلق ينقسم الى قسمين خلق حسن وخلق سيء وفي الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اهدني لاجسن الاخلاق لا لا يهدي لاجسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت - [00:02:41](#)

وجاء عنه عليه الصلاة والسلام في الدعاء الاخر اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء فالخلق ينقسم الى خلق حسن وخلق سيء والخلق الحسن هو التحلي بالفضائل والتخلي من الرذائل - [00:03:09](#)

هو التحلي بالفضائل والتخلي من الرذائل تحلي بالفضائل بالاتصاف بها وملازمتها واطر النفس على الانضباط بضوابطها والتخلي عن الرذائل بالبعد عنها ومجانبتها وخلق النبي عليه الصلاة والسلام هو اكمل الخلق واحسنه واطيبه - [00:03:33](#)

ولما سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن اي انك لا تجد في القرآن الكريم من خلق وادب ومعاملة ودعوة لفضيلة ونهي عن رذيلة - [00:04:07](#)

الا ونبينا عليه الصلاة والسلام متصف بذلك فتم الاتصاف متحل بذلك تمام التحلي فهو عليه الصلاة والسلام اكمل الناس خلقا واحسنهم ادبا واطيبهم عشرة ومعاملة صلى الله عليه وسلم وقد جاء عنه - [00:04:35](#)

عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة في الحث على مكارم الاخلاق والدعوة اليها وبيان فضائلها وعظيم ثوابها عند الله سبحانه وتعالى حتى قال صلى الله عليه وسلم في بيان فضل حسن الخلق - [00:05:02](#)

ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم وقال عليه الصلاة والسلام

اقربكم مني منزلة يوم القيامة احاسنكم اخلاقا ولما سئل عما يدخل به المرء الجنة - [00:05:27](#)

قال تقوى الله عز وجل وحسن الخلق. قال تقوى الله عز وجل وحسن الخلق وهذا منه صلوات الله وسلامه عليه. جاء عنه في هذا

المعنى احاديث كثيرة جدا فيها الحث على الاخلاق الفاضلة - [00:05:52](#)

والاداب الكاملة والدعوة اليها والحث عليها وبيان فضل ذلك وعظيم ثوابه عند الله سبحانه وتعالى والاحاديث عنه عليه الصلاة

والسلام في بيان الاخلاق كثيرة لكن ثم ثمة فائدة ايها الاخوة نفيسة جدا - [00:06:12](#)

لعلنا نتشبت بها يومنا هذا وهي ان احاديث الاخلاق على كثرتها عنه صلوات الله وسلامه عليه ترجع الى اربعة احاديث ترجع الى اربعة

احاديث من حفظها وظبطها وعني بتطبيقها جمع - [00:06:40](#)

اصول الاخلاق والاداب قال الامام ابن ابي زيد القيرواني المعروف بمالك الصغير رحمه الله تعالى قال جماع اداب الخير وازمته تتفرع

عن اربعة احاديث. جماع اداب الخير وازمته تتفرع عن اربعة احاديث - [00:07:11](#)

الحديث الاول قوله عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت والحديث الثاني قوله عليه الصلاة

والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:07:40](#)

والحديث الثالث قوله صلى الله عليه وسلم لمن طلب منه الوصية قال له لا تغضب والحديث الرابع قوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن

احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:08:07](#)

فهذه الاحاديث الاربعة ترجع اليها الاخلاق واساس الخلق في ضوء هذه الاحاديث الاربعة اساس الخلق سلامة القلب سلامة القلب تجاه

من المسلم تجاه اخوانه المسلمين بان يكون القلب نقياً صافياً - [00:08:26](#)

ليس فيه غل ولا حقد ولا حسد ولا غير ذلك من الدواء القلوب واسقامها ونبه على هذا الاساس بقوله لا يؤمن احدكم حتى يحب

لاخيه ما يحب لنفسه فيكون قلب المسلم تجاه اخوانه المسلمين قائماً على اساس حب الخير لهم - [00:08:55](#)

وهذا يدل على تنزهه عن اسقام القلوب وامراضها من حقد او غل او غير ذلك ثم الامر الثاني الذي يقوم عليه حسن الخلق ضبط

اللسان ومن كان لا يحسن ضبط لسانه لن يكون من اهل حسن الخلق - [00:09:21](#)

فهو يقوم على ضبط اللسان التفكير والتدبر فيما سيقوله والذي يقوله الانسان او يفكر ان يقول الانسان لا يخرج عن امور ثلاثة عندما

يتفكر الانسان فيما يقوله يجد انه لا يخرج عن امور ثلاثة - [00:09:43](#)

الامر الاول يتبين له ان الامر الذي سيقوله امر خير والامر الثاني ان يتبين له ان ما سيقوله امر شر او ان يشتبه عليه الامر لا يدري ما

سيقوله هل هو خير او شر. هذه اقسام - [00:10:06](#)

ما يزوره الانسان في قلبه من كلام يريد ان يقوله فاذا تفكر في كلامه قبل ان يتكلم فان كان خيراً تكلم به. فليقل خيراً وان كان شراً

كف عنه وان كان شراً كف عنه - [00:10:30](#)

وان كان مشتبهاً عليه لا يدري ما يقوله هل هو من قبيل الشر او من قبيل الخير هذا ايضا يتقيه كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - [00:10:54](#)

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ثم الاصل الثالث الذي يقوم عليه الخلق مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام

المرء تركه ما لا يعنيه اذ لا بد في الخلق من ترك الفضول - [00:11:13](#)

وكم يقحم الفضول صاحبه في ورطات كثيرة من حيث ما يقول او يسمع او ينظر اليه ولهذا يحترز الانسان من الفضول ومن كل ما لا

يعنيه ولا يقحم نفسه في الشيء الذي لا يعنيه - [00:11:34](#)

فهذا اساس لا بد منه في باب حسن الخلق اما الانسان الفضولي الذي يقحم نفسه فالامور التي لا تعنيه تسقطه في باب الاداب

والاخلاق الامر الرابع الذي يقوم عليه حسن الخلق ضبط النفس - [00:11:54](#)

وعدم الانسياق مع انفعالات النفس ورعونتها وهذا اساس لا بد منه في باب الاخلاق واليه ارشد ووجه عليه الصلاة والسلام بقوله لا

تغضب فهذه الاحاديث الاربعة ترجع اليها احاديث الاخلاق وجميع الاخلاق تتفرع - [00:12:16](#)

عن هذه الاحاديث الاربعة قوله عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:12:40](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقوله عليه الصلاة والسلام لا تغضب فهذه الاحاديث الاربعة تجمع احاديث الاخلاق وكلها ترجع الى هذه الاحاديث الاربعة - [00:12:58](#)

وهذه الترجمة المباركة عقدها المصنف رحمه الله لبيان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان ندخل في احاديث هذه الترجمة السوق نقلا عظيما للامام الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى - [00:13:24](#)

في مقدمة كتابه الجامع لاخلق الراوي واداب السامع وهذا النقل ينبغي ان يكون حاضرا في الازهان والمسلم يقرأ ويستمتع لاحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وشماله وادابه وان الواجب على المسلم - [00:13:52](#)

الا يكون حظه من هذه الاحاديث مجرد السماع والمعرفة بها بل عليه ان يجاهد نفسه بالتحلي بهذه الاخلاق الكاملة والاداب الرفيعة قال رحمه الله والواجب ان يكون طلبة الحديث اكمل الناس ادبا - [00:14:18](#)

واشد الخلق تواضعا واعظمهم واعظهم نزاهة وتدينا واكلهم طيشا وغضا لدوام قرع اسماعهم بالاخبار المشتتة على محاسن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وادابه وسيرة السلف الاخيار من اهل بيته - [00:14:47](#)

واصحابه وطرائق المحدثين ومآثر الماضيين فيأخذوا باجمالها واحسنها ويصدف عن ازلها وادونها فالشاهد ان طالب العلم الذي اكرمه الله سبحانه وتعالى بالجلوس في مجلس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:18](#)

فيقف عن كذب على اخلاقه وادابه ان يجاهد نفسه على التحلي بهذه الاخلاق والتأدب بهذه الاداب لا لا ان يكون حظه من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلاقه وادابه مجرد السماع - [00:15:45](#)

اول حديث ساقه المصنف رحمه الله في هذه الترجمة حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه دخل نفر على زيد ابن ثابت رضي الله عنه فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه حرص السلف - [00:16:08](#)

على سماع حديث رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال ماذا احدثكم يشير بهذا الى كثرة ما يحفظ من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وشماله واخلاقه وادابه والمروي عنه - [00:16:42](#)

صلى الله عليه وسلم وما سمعه منه قال ماذا احدثكم كنت جارة كنت جارة يعني بيتي قريب من بيته فكان اذا نزل عليه الوحي فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبت فكتبت له - [00:17:03](#)

قد كان رضي الله عنه كاتب وحي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه قال فكتبت له وهذا فيه اشارة الى قربيه من النبي عليه الصلاة والسلام من جهة كونه كاتباً للوحي - [00:17:24](#)

ومن جهة ان داره قريبة من دار النبي صلى الله عليه وسلم قال ملخصا رضي الله عنه مجالسهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا - [00:17:41](#)

ذكرها معنا وهو عليه الصلاة والسلام يذكرها معهم ذكرى من يبين عدم التعلق بالدنيا والانشغال بها وبيان هوانها عند الله سبحانه وتعالى وانها لا تساوي عند الله جناح بعوضة. ويضرب لهم في ذلك الامثال الكثيرة - [00:18:00](#)

قال اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا اي يذكرها معهم بالتشويق اليها وبيان انها الدار وانها دار القرار وما فيها من الثواب للمحسنين والعقاب للمسيئين قال واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا - [00:18:30](#)

يذكره عليه الصلاة والسلام بذكر ادابه وبيان الاعتدال فيه وبيان ايضا فوائد وخصائص بعض الاطعمة وما فيها من اشفية الى غير ما الى غير ذلك مما يروى عنه صلوات الله وسلامه عليه في هذا الباب - [00:18:53](#)

ذكر هذا زيد رضي الله عنه اجمالا ذكر جوابا على سؤالهم هذا الاجابة المجملة قال فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذا باب واسع وكبير فلخصه له لهم في هذا الاجمال. لكن - [00:19:16](#)

الحديث غير ثابت الوليد ابن ابن ابي الوليد لين الحديث وسليمان ابن خارجة مجهول ولهذا ضعف الحديث. نعم قال هددنا اسحاق بن موسى قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن زياد بن ابي زياد عن محمد بن كعب - [00:19:40](#)

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه على اشر القوم يتألفهم بذلك. فكان يقبل بوجهه وحديثه علي. حتى ظننت اني خير - [00:20:05](#)

قوم فقلت يا رسول الله انا خير ام ابو بكر؟ فقال ابو بكر. فقلت يا رسول الله انا طير ام عمر؟ فقال عمر فقلت يا رسول الله انا خير ام عثمان؟ قال عثمان فلما - [00:20:25](#)

قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقني فلوددت اني لم اكن سألته ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه - [00:20:45](#)

على اشر القوم يتألفهم بذلك اذا جاء الى مجلسه من هو فظ غليظ يعرف بسوء المعاملة بالجفوة كان يلقاه عليه الصلاة والسلام بالوجه الطليق بالبشر بالاقبال عليه بوجهه - [00:21:06](#)

بالمحادثة المحادثة والمعاشرة الطيبة له يلقاه بذلك كما قال كما جاء في هذا الحديث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه يقبل بوجهه يعني يجهل يجعل وجهه قبال وجهه من يتحدث اليه - [00:21:34](#)

ويقبل عليه بالحديث اي يحدثه. قد يقبل انسان بوجهه على شخص ويحدث الاخر لكنه يقبل عليه بوجهه ويقبل عليه صلى الله عليه وسلم بحديثه ولو كان من اشر القوم يعني - [00:21:58](#)

اه ممن يعرفون بالفضاظة بالجفوة الغلظة بالقسوة ولو كان من شر القوم لماذا؟ قال يتألفهم بذلك يتألفهم بذلك ومثل هذه الاخلاق الفاضلة الرفيعة الكاملة هي التي تجذب القلوب الشاردة والنفوس المعرضة - [00:22:15](#)

وتجعلهم يحبون الخير للادب الكامل الذي يروونه في اهله بينما اذا كان من يحمل الخير سيء الخلق سيء المعاملة سيء التصرف مع الناس فهذا فهذا يسبب عندهم نفرة عن الخير - [00:22:40](#)

واعراضا عنه قد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - [00:22:59](#)

قال يتألفهم بذلك فكان يقبل بوجهه وحديثه عليه عمرو بن العاص يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لقيته يقبل بوجهه وحديثه علي يعني يلقاني بالبشر ويقبل علي بالحديث - [00:23:14](#)

بالمعاشرة بالملاطفة بالمؤانسة يقبل علي بوجهه وحديثه. حتى ظننت اني خير القوم يعني من مما اراه من منه عليه الصلاة والسلام من اقبال علي بوجهه وحديثه ظننت اني خير القوم - [00:23:31](#)

يعني افضل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام قال فقلت يا رسول الله انا خير ام ابو بكر انا خير ام ابو بكر وهنا السؤال لماذا اختار رضي الله عنه ابو بكر - [00:23:48](#)

يعني لماذا لم يقل انا خير ام طلحة انا خير ام الزبير لماذا راسا قال انا خير ام ابو بكر؟ هذا فيه اشارة الى انهم متقرر في نفوس الصحابة اجمع - [00:24:11](#)

ان خير الناس بعد محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر. هذا متقرر عندهم وكانوا في زمنه عليه الصلاة والسلام اذا خيروا بين الاصحاب قالوا خيرهم ابو بكر. والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ويقر على ذلك - [00:24:26](#)

وجاء عن علي رضي الله عنه انه قال لا اجد احدا يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حدي المفتري الا جلدته حد المفتري. لانه متقرر عند الصحابة اجمع ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما - [00:24:42](#)

خير الصحابة وان خير الصحابة على الاطلاق ابو بكر رضي الله عنه بل جاء حديث صح عن النبي عليه الصلاة والسلام دل على ان ابا بكر وعمر خير الناس بعد الانبياء - [00:25:02](#)

في جميع الامم ليس في امة محمد ليسوا فقط خير امة محمد عليه الصلاة والسلام بل خير امم جميع الانبياء وافضل الناس على

الاطلاق بعد الانبياء كما قال عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر - 00:25:22

سيد كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبيين ابو بكر وعمر سيدا كمول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبيين فهذا فيه ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:25:42

افضل الناس بعد الانبياء قال ابو قال انا خير ام ابو بكر فقال ابو بكر فقلت يا رسول الله انا خير ام عمر اتبع عمر لتقرر هذا الامر عند الصحابة هو ان خير الناس بعد ابي بكر رضي الله عنه عمر - 00:25:59

قال انا خير ام عمر فقال عمر فقلت يا رسول الله انا خير ام عثمان فقال عثمان فلما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدق لي فلوددت اني لم اكن سألته. فلو وددت اني لم اكن سألته - 00:26:25

يعني بحيث يبقى على الظن الذي كان عنده سابقا وهو انه خير الناس عند خير القوم انه خير القوم والحديث لم يثبت الحديث ضعيف الاسناد يونس ابن بكير صدوق يخطئ ومحمد ابن اسحاق - 00:26:48

مدلس وقد عنعن وقد اورده العلامة الالباني رحمه الله في سلسلته الضعيفة برقم الف واربع مئة وواحد وستين واظن والله اعلم ان ما اثبت في مختصر الشمائل للالباني رحمه الله امام هذا الحديث مقابله حديث حسن اظن والله اعلم من قبيل الخطأ - 00:27:13

نعم قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا جعفر بن سليمان الضباعي عن ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال خدمت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط - 00:27:38

وما قال لشيء صنعته لم صنعته؟ ولا لشيء تركته لما تركته؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا. ولا مسست خزا ولا حريرا ولا شيئا كان الين من كف رسول الله. صلى الله عليه - 00:27:58

سلم ولا شملت مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق النبي صلى الله عليه وسلم ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:28:18

في بيان خلق النبي عليه الصلاة والسلام وادبه الرفيع ومهد لذلك انس بذكر طول الملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم خادما له والخادم الملازم لمن يخدمه سنوات يكشف من خلال طول الخدمة خلقا - 00:28:36

من هو خادم عنده وعشر سنوات عاشها وامضاها في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم مدة تعتبر طويلة جدا ولهذا مهد رضي الله عنه هذا التمهيد قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين - 00:29:04

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين اي خدمته مدة طويلة يقول فما قال لي اف قط فما قال لي اف قط عشر سنوات كاملات خادم عند النبي - 00:29:24

عليه الصلاة والسلام ولم يقل له النبي عليه الصلاة والسلام ولا مرة واحدة اف وكلمة اف تأتي على فشفت الانسان كثيرا عندما يحصل شيئا يحدث له تملل وتضجر واستياء وعدم ارتياح - 00:29:42

فتجد كثير من الناس مجرد ما يحدث شيء يجلب له الما او مللا او ضجرا او نحو ذلك رأسا يتأفف رأسا يتأفف وبعضهم يرفع صوته بها ويكررها مرات وتسمع منه في ايامه ولياليه مرات وكرات - 00:30:08

وانس ابن مالك يقول ولا مرة واحدة ولا مرة واحدة مدة عشر سنوات خادم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ما سمع منه ولا مرة واحدة والخادم تحضر خدمة سيده يوميا - 00:30:34

فتجده يؤمر ويطلب منه امور ولا بد ان يحصل تقصير لابد ان يحصل خطأ لابد ان يحصل تهاون ومع ذلك يقول رضي الله عنه طوال هذه المدة لم يسمع منه عليه الصلاة والسلام من قال له اف قط اي مرة ولا مرة واحدة - 00:30:54

وما قال لشيء صنعته لما صنعتته يعني ما كان يعاتبه عليه الصلاة والسلام على ما يقع فيه من خطأ او تقصير او نحو ذلك. ما يقول لما صنعتته. لا يلومه لا يعاتبه - 00:31:17

ولا لشيء تركته لما تركته ولا لشيء تركته لما تركته ومثل هذا التعامل احدث في نفوس الصحابة عموما ان كانوا رضي الله عنهم يتركون الامر مجرد ان يروا في وجهه عليه الصلاة والسلام كراهيته له - 00:31:38

ويقبلون على الامر ما ان يروا على وجهه حبه له. بدون طلب وبدون الحاح وبدون عتاب. وبدون كثرة نوم فتربوا على يديه عليه الصلاة والسلام بهذه الطريقة الرفيعة العالية من الخلق والادب - [00:32:03](#)

فكانوا يتركون الامر اذا رأوا على وجهه انه يكرهه يقبلون على الامر اذا رأوا على وجهه انه عليه الصلاة والسلام يحبه. وكانوا دائما يرمقون وجهه عليه الصلاة والسلام ومن خلال نظرهم الى وجهه يعرفون - [00:32:22](#)

فتربوا على هذه الطريقة وهي طريقة لا لا مثال لها لا مثال لها وهي دليل على كمال خلق النبي عليه الصلاة والسلام والدرجة الرفيعة التي وصل اليها عليه الصلاة والسلام في الاخلاق بحيث ان من حوله من اصحابه - [00:32:40](#)

كانوا فقط يمتنعون او يقبلون على الامر رؤيتهم لوجهه عليه الصلاة والسلام بينما كثير من الناس تربوا من عندهم كثرة الطلب بالاحاح بالمعانة باللوم بالضرب الى اخره فهذا مما يبين لنا الخلق العالي الرفيع الذي كان عليه - [00:32:59](#)

نبينا صلوات الله وسلامه عليه قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا كان من احسن الناس خلقا وهذا تعميم بعد تخصيص او اجمال بعد تفصيل - [00:33:27](#)

فكان من احسن الناس خلقا في اقواله في افعاله في ادايه في تعاملاته صلوات الله وسلامه عليه. قال كان من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا - [00:33:49](#)

قال ولا مسست ولا مسست خزا الخز نوع من القماش مكون من حرير وغيره مكون من حرير مخلوط بغيره يقول ما مسست خزا ولا حريرا يعني الحرير الخالص وهو معروف بلينة - [00:34:05](#)

ما مسست خزا ولا حريرا ولا شيئا يعني لينا ولا شيئا كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت عليه الصلاة والسلام كفه لينة صلوات الله وسلامه عليه - [00:34:27](#)

قال ولا شملت مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق النبي عليه الصلاة والسلام فكان عرقه عليه الصلاة والسلام طيب الرائحة صلوات الله وسلامه عليه فهذا الحديث يرويه انس - [00:34:46](#)

خادم النبي عليه الصلاة والسلام الذي لازم خدمة النبي عليه الصلاة والسلام عشر سنوات. نعم قال حدثنا قتبية بن سعيد واحمد بن عبدة هو الضبي المعنى واحد قال حدثنا حماد بن زيد - [00:35:07](#)

العلوي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه كان عنده رجل به اثر سفرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يواجه احدا بشيء يكرهه - [00:35:27](#)

فلما قام قال للقوم لو قلت له يدع هذه الصفرة ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه في بيان خلق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:47](#)

قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان عنده رجل. كان عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل به اثر صفرة به اثر سفرة والصفرة تكون من الزعفران او غيره - [00:36:06](#)

توضع على الثياب او على مواضع من البدن للزينة وهي من طيب النساء ويا من طيب النساء وكنا عرفنا فيما سبق في باب طيب النبي صلى الله عليه وسلم ان طيب - [00:36:25](#)

النساء ما خفي ريحه وظهر لونه وطيب الرجال ما ظهر لونه و ما ظهر ريحه وخفي لونه فرأى عليه الصلاة والسلام عليه صفرة وهي من طيب النساء وهي من طيب النساء - [00:36:43](#)

فقال وكان لا يكاد يواجه احدا بشيء لا يكاد يواجه احدا بشيء يكرهه قوله لا يكاد يعني غالب طريقته في هذا الباب لا يكاد يواجه احدا بشيء. لكن في بعض المواقف - [00:37:03](#)

قد يواجهه عليه الصلاة والسلام لكن الغالب الاعم انه صلى الله عليه وسلم لا يكاد يواجه احدا بشيء يكرهه وانما يقول ما بال اقوام او يوصي احدا قريبا من الشخص - [00:37:20](#)

بان يوجهه او ينهيه او نحو ذلك من الطرائق المأثورة عنه صلوات الله وسلامه عليه فلما قام قال للقوم لو كنتم له يدع هذه الصفرة لو

قلت له يدع هذه الصفرة - 00:37:35

فلم يواجهه عليه الصلاة والسلام بذلك وانما امر بعض القوم ان يبهوه على ذلك واحيانا عليه الصلاة والسلام يواجهه مثل ما جاء في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم علي - 00:37:52

ثوبين معصرين فقال عليه الصلاة والسلام انزعهما فانهما لباس من لا خلق له او كما جاء عنه صلوات الله وسلامه عليه فاحيانا يكون يواجهه لكن في الغالب لا يواجهه مثل ما جاء في هذا الحديث - 00:38:15

وسند الحديث ضعيف سلم العلوي ضعيف فالحديث ليس ثابت الاسناد نعم قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عن ابي عبد الله الجدلي - 00:38:37

واسمه عبد ابن عبد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا. ولا فخابا في الاسواق. ولا يجزي السيئة السيئة. ولكن يعفو - 00:39:00

هو يصفح ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا لم يكن صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا - 00:39:20

يعني لم يكن الفحش من هديه ولا من خلقه عليه الصلاة والسلام لا في الاقوال ولا في الافعال لا في اقواله ليس فاحشا اي في اقواله ولا متفحشا اي في افعاله - 00:39:45

صلوات الله وسلامه عليه فلم يكن الفحش من صفته ولا من خلقه والفحش هو ما فسد منا الاخلاق من التعاملات والاقوال قال لم يكن صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا - 00:40:00

ولا سخابا في الاسواق ولا سخابا في الاسواق. السخاب هو الذي يرفع صوته الذي يرفع صوته ويلعلع بصوت عالي فلم يكن عليه الصلاة والسلام سخابا في الاسواق والله سبحانه وتعالى يقول واقصد في مشيك واغضب من صوتك - 00:40:30

ان انكر الاصوات لصوت الحمير فكان عليه الصلاة والسلام لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولا يجزي بالسيئة السيئة. يعني اذا اساء اليه احد - 00:40:53

لا يجزيه مقابل سيئته سيئة مماثلة لها مع ان مجازاة السيء بسيئة مماثلة لسيئته مباح قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وجزاء سيئة سيئة مثلها فهذا مباح يعني اذا كسر سن الانسان جاز له ان يطالب بان يكسر سنه. فقع عينه جاز له ان يطالب بفقع عينه - 00:41:16

الى اخره هذا مباح لكن هناك ما هو اكمل منه هو الذي كان يفعله عليه الصلاة والسلام العفو والصفح وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم له خير للصابرين - 00:41:52

فالمعاقبة بالمثل ومجازاة السيئة بالمثل هذا مباح لكن افضل من ذلك وارفح واعلى العفو والصفح وقد قال الله سبحانه في القرآن وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين انه لا يحب الظالمين - 00:42:13

هذه الاية كما ذكر اهل العلم جمعت مراتب العقوبات وانها على ثلاثة مراتب جمعت مراتب العقوبات وانها على ثلاثة مراتب المرتبة الاولى المجازاة بالمثل وهذا مباح المجازاة بالمثل وهذا مباح ويسمى العدل - 00:42:39

والمرتبة الثانية وتسمى الفضل وهي العفو والصفح فمن عفا واصلح وهذه تسمى الفضل والمرتبة الثالثة الظلم ولهذا ختم الله الاية بقوله انه لا يحب الظالمين بمعنى ان يعاقب المسيء بازيد - 00:43:02

لا يعاقب بالمثل بل يعاقبه بازيد من ذلك فيعتدي عليه ويظلمه ولهذا مراتب العقوبات ثلاث عدل وفضل وظلم وفضل وظلم وكلها جمعت في هذه الاية وجزاء سيئة سيئة مثلها - 00:43:25

هذا العدل فمن عفا واصلح فاجره على الله هذا الفضل انه لا يحب الظالمين هذا الظلم نعم قال ولكن يعفو ويصفح. نعم قال حدثنا هارون ابن اسحاق الهمداني قال حدثنا عبده عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - 00:43:47

انها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما او امرأة ثم اورد رحمه

الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة - [00:44:14](#)

رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط ما ضرب صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان

يجاهد في سبيل الله. يعني الا ان يكون الضرب - [00:44:34](#)

في باب الجهاد في سبيل الله ولا ضرب خادما او امرأة وهذا تخصيص بعد تعميم ولا ظرب خادما او امرأة مع ان ظرب الخادم وظرب

المرأة قد يتكرر على الانسان في ايامه ما يستثيره للضرب - [00:44:53](#)

او يدفعه للضرب ضرب الخادم وضرب المرأة وكل من الخادم والمرأة في موقف الضعيف في موقف الضعيف ولهذا بعض الناس

يستغل سلطته وقوته وكل خطأ يضرب وكل خطأ يضرب الخادم او يضرب المرأة او يضرب من تحت - [00:45:16](#)

سلطته يستغل ذلك لكن النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يعالج الاخطاء بالضرب ما كان يعالج الاخطاء بالضرب بل عرفنا كيف انه

ربى الصحابة تربية عجيبة جدا بحيث كانوا يقبلون على امور الخير من رؤيتهم لوجهه - [00:45:42](#)

وينكفون عن الامور فالسيئة من رؤيتهم لوجهه صلوات الله وسلامه عليه وهذه تربية ليس لها نظير ربي عليها النبي صلى الله عليه

وسلم صحبه الكرام قال ما ضرب قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ولا ضرب

خادما او امرأة نعم - [00:46:05](#)

قال حدثنا احمد بن عبدة الضبي قال حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهي - [00:46:37](#)

من محارم الله تعالى شيئا فاذا انتهك من محارم الله شيء كان من اشداهم في ذلك غضبا. وما خير بين امرين الا اختار ايسره ما لم

يكن مأثما ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة - [00:46:57](#)

رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط يعني ما كان يغضب لنفسه او ينتصر

لنفسه ولشخصه الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:47:20](#)

ما كان يفعل ذلك تقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله تعالى شيئا

ما لم ينتهك من محارم الله شيء يعني اذا انتهكت محارم الله عز وجل غاضب - [00:47:41](#)

عليه الصلاة والسلام غضبا شديدا. واشتد غضبه صلى الله عليه وسلم قالت ما لم ينتهك من محارم الله شيء فاذا انتهك من محارم

الله شيء وشيء نكرة في سياق الشرط تفيد العموم اي شيء يغضب الله - [00:48:06](#)

سبحانه وتعالى وفيه انتهاك لمحارم الله فالنبي صلى الله عليه وسلم حينئذ يغضب ويشتد غضبه قالت فاذا انتهك من محارم الله

شيء كان من اشداهم في ذلك غضبا كان من اشداهم في ذلك غضبا - [00:48:27](#)

وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن مأثما اذا خير عليه الصلاة والسلام بين امرين اي ايهما يفعل؟ يختار عليه الصلاة

والسلام الايسر وقد قال عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين يسر - [00:48:48](#)

ولن يساد الدين احد الا غلبة قال ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن مأثما يعني ما لم يكن الامر الذي خير في مأثم اي فيه

ما يوقع في الاثم - [00:49:12](#)

الامور التي توقع في الاثم كان عليه الصلاة والسلام يتحاشاها ويحذر منها اما اذا خير بين امرين ليس فيهما مأثم اختار الايسر

صلوات الله وسلامه عليه وهذا من رفقه صلى الله عليه وسلم بامته وحرصه عليهم كما قال ربنا جل وعلا - [00:49:31](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم اللهم اجزه عنا خير ما جزيته نبيا عن امته

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله - [00:49:55](#)

وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم اللهمكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعلنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم.

وللمسلمين اجمعين امين احسن الله اليك يقول نرجو من فضيلتكم توضيح اداب زيارة المقابر. حيث اننا نرى الكثير من الناس عند

زيارتهم - [00:50:15](#)

يشغلون انفسهم بالتصوير واللغو وما الى ذلك جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم بيان الحكمة من زيارة القبور ومن دخل المقابر غافلا عن الحكمة التي لاجلها شرعت الزيارة وقع في انواع من المخالفات - [00:50:40](#)

اعظمها الشرك بالله جل وعلا ومن الناس من يذهب الى القبور ويقع في الشرك بالله عز وجل بسؤال المقبورين والعكوف عند القبور ودعاء اهلها وطلبهم الحاجات وانزال اه الرغبات بهم - [00:51:07](#)

فمن غفل عن الغاية التي لاجلها شرعت زيارة القبور سيقع في مخالفات عديدة. اعظمها الشرك بالله جل وعلا ثم بعد ذلك البدع وما اكثرها تفعل عند المقابر وكل ذلك يأتي من الناس بسبب الغفلة والجهل - [00:51:28](#)

بالحكمة من مشروعية زيارة القبور ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزورها فانها تذكركم الآخرة ولك هنا ان تتساءل لماذا كان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن زيارة القبور - [00:51:52](#)

في بدء الاسلام نهى عن زيارة القبور قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور. مطلقا لا تزار القبور في بداية الاسلام. منع تام مطلق ممنوع زيارة القبور لا يسمح لاحد ان يذهب الى القبور. هكذا كان الامر في بداية الاسلام لماذا - [00:52:16](#)

لما كان الناس حديث عهد باسلام منح عليه الصلاة والسلام من زيارة القبور لان ضعيف الاسلام قد يتعلق قلبه بالمقبور. خاصة اذا كان المقبور صالحا ويعرف بالصالح فنهى مطلقا عن زيارة القبور - [00:52:36](#)

ثم بعد ذلك رخص لما قوي الايمان وترسخ في القلوب وفهمت شرائع الدين رخص في ذلك وبين الحكمة من ذلك قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزورها فانها تذكركم الآخرة - [00:53:00](#)

فانها تذكركم الآخرة يعني تكون تلك الزيارة تذكير لكم بالآخرة لماذا لانك اذا ذهبت القبور متفكرا متأملا لعرفت ان من بطن الارض من بطن الارض كانوا يوما من الايام مثلك يمشون على ظهرها - [00:53:23](#)

يمشون على ظهرها ينامون ويتحدثون الى اخره كانوا يمشون على ظهرها ثم اصبحوا امواتا ادرجوا في القبور واهيل عليهم التراب فيتذكر الزائر انه يوم من الايام سيكون في حفرة من هذه الحفر - [00:53:48](#)

طال الزمان او قصر طال الزمان وقصر ومن لطائف ما يذكر وهذه سمعتها من احد المؤذنين في المسجد النبوي يقول كنا خارجين من المقابر دفنا شخصا في صلاة العصر ونحن نمشي مررنا بقبر - [00:54:11](#)

خبر خالي ليس فيه احد ما حفر حديثا يقول فالتفت اليه صاحبي وقال ما شاء الله وسيع القبر يا حظ صاحبه قلتها قال القبر وسيع يا حظ صاحبه يقول سبحانه الله فتوفاه الله ودفن فيه - [00:54:38](#)

بعد صلاة المغرب في نفس القبر يقول توفاه الله عز وجل ودفن في القبر في نفس القبر بعد صلاة المغرب فقد تدخل المقبرة وتخرج منها وتظن انك ستعيش على الارض - [00:54:58](#)

عشرين سنة ثلاثين سنة اربعين سنة وما تدري ربما انك بعد الفرض القادم انت الذي يصلى عليك وانت الذي تدفن وتدرج في هذه القبور فزيارة القبور يذكر بالآخرة يذكر بالآخرة - [00:55:13](#)

القبر اول منازل الآخرة القبر اول منازل الآخرة والقبر اما روضة من رياض الجنة لصاحبه او حفرة من حفر النيران فلاجل هذا شرعت زيارة القبور قال فانها تذكركم الآخرة والامر الثاني الذي شرعت لاجله زيارة القبور - [00:55:30](#)

ان يدعو للمقبورين الصحابة رضي الله عنهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقولون عند زيارة القبور قال تقولون اللهم تقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية - [00:55:56](#)

بعض الناس يذهب الى القبور ولا يعرف هذه السنة ولهذا تجده يقف عند القبور ثم يلتفت الى صاحبه ويقول الفاتحة ويبدأ هو صاحبه يقرأ الفاتحة من امرك من امرك ان تقرأ الفاتحة - [00:56:20](#)

الصحابة رضي الله عنهم سألو النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا ماذا نقول؟ ما قال لهم اقرأوا الفاتحة ولو كان قراءة الفاتحة امرا يندب اليه فامرهم به عليه الصلاة والسلام ليس هو الناصح الامين - [00:56:35](#)

قالوا ماذا نقول؟ ما قال اقرأوا الفاتحة هنا يوجد عنه صلى الله عليه وسلم لا حديث صحيح ولا ضعيف مع ان الضعيف لا يحتاج به في مشروعية قراءة الفاتحة عند زيارة القبور. وانما هذا شيء احدثه الناس - [00:56:51](#)

فالشاهد ان من جهل السنة اشتغل بمحدثات الامور وزيارة القبور انما تشرع للسلام على المقبورين والدعاء لهم وتذكر الآخرة. نعم فقل يا شيخ بارك الله فيك عندنا في البلد بعض الناس يذهب الى قبور الاولياء التي تعبد من دون الله وعندما ننكر - [00:57:07](#)

هذا الفعل يقولون انما نذهب للدعاء لهم لا لعبادتهم. اذا اذا كانت هذه القبور اتخذت تنم تعبد من دون الله يذبح لها وتدعى من دون الله ويستنجد بالمقبورين ويستغاث بهم - [00:57:35](#)

واشتهرت بذلك اذا ذهب الصالح الى تلك القبور فيكون ذهابه شبهة لتأييد هؤلاء على اعمالهم ولهذا اذا ذهب لابد ان يذهب منكرا لا يكفي ان يذهب ويقول انا فقط ادعو ولا اعبدهم. لا يكفي اذا كانت تلك الاماكن - [00:57:56](#)

تقصد للعبادة فلا بد ان يذهب منكرا على اهل تلك الاماكن والا كان ذهابه اشبه ما يكون بالتأييد لهم على فعالهم احسن الله اليك يقول انا انسان سريع الغضب عصبي - [00:58:23](#)

ولا استطيع ان اتمالك نفسي وحاولت بشتى الطرق ان اقضي على هذا المرض ولم استطع. فهل هذا من سيء الخلق؟ وبما ماذا تنصحني هذه المحاولة التي عندك هي من امارات الخير - [00:58:42](#)

من امارات الخير يعني انكارك لهذا العمل او هذا الوصف الذي فيك ومجاهدة نفسك على التخلي منه هذا من امارات الخير وقد قال عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن ومن يتوقى الشر يوقى - [00:59:02](#)

فالذي انصح به هذا السائل ان يمضي مجاهدا نفسه وان يتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب وجاء في بعض روايات هذا الحديث ان الرجل قال - [00:59:23](#)

فتفكرت في الحديث فعلمت ان الغضب جماع الشر فعلمت ان الغضب جماع الشر النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصني يعني اعطيني وصية جامعة. فقال لا تغضب فقط. ما اوصاني بشيء اخر. يقول فتأملت في وصيته لان ردد مرارا - [00:59:43](#)

قل للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تغضب يقول فتأملت فعلمت ان الغضب جماع الشر جماع الشر فالمسلم يتفكر في هذه الوصية العظيمة الجامعة - [01:00:01](#)

التي هي معدودة في جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام وعرفنا ان جوامع الاخلاق قبل قليل ترجع الى اربعة احاديث منها هذا الحديث. حديث لا تغضب والانسان الذي اه سريع الغضب وينساق مع غضبه لن يكون يوما من اهل الخلق الحسن. ما دام بهذه الصفة - [01:00:21](#)

ما دام بهذه الصفة والذي يوجه اليه من كان سريع الغضب امورا ثلاثة امورا ثلاثة يحرص عليها حرصا شديدا وقت غضبه فيها فيها الشفاء باذن الله سبحانه وتعالى الامر الاول ان يبادر فورا الى التعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:00:43](#)

عندما يغضب يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان الشيطان يحظر الانسان عند غضبه ويدفع الى سيء القول وسيء الفعل فعليه عندما يغضب ان يبادر ويسارع الى التعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:01:08](#)

وقد اشتد رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم واشتدا باحدهما الغضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجب لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:01:27](#)

لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فهذه النقطة الاولى النقطة الثانية عليه وقت الغضب ان يمتنع عن الحديث ويحرص الا يخرج من فمه ولا كلمة واحدة وقت فورة الغضب يمنع نفسه من الحديث منعنا تاما - [01:01:43](#)

الكلمة تريد ان تخرج احبسها في صدره ويخزنها ولا يسمح لها بالخروج ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا غضب احكمك فليسكت اذا غضب احكمك فليسكت يعني ليمتنع عن الحديث وقت الغضب - [01:02:02](#)

لان الحديث وقت الغضب سيكون غير منضبط الامر الثالث ان يمنع نفسه وقت الغضب من مباشرة اي فعل لا يفعل شيء لا يفعل شيء لا بيده ولا بقدمه ولا باي شيء من جسمه يمتنع من اي فعل وقت الغضب - [01:02:23](#)

ووقت الغضب بحسب الناس يعني بعضهم قد تكون فورة الغضب دقيقة بعض دقيقتين بعض خمس دقائق يعني ما تطول جدة الفترة القليلة هذه يمسك نفسه كما قلت اولا يمنع نفسه من الحديث لا يخرج من فمه اي كلمة - [01:02:45](#)

وايضا يمنع نفسه وهو الامر الثالث من الفعل لا يفعل شيء وهذا مستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان سكن غضبه والا فليضطجع والا فليضطجع. لماذا؟ لانك اذا جلست - [01:03:05](#)

تهذا ومن جهة اخرى تتباعد عن اغضبك لكن لو بقيت قائم وانت غضبان ومن اغضبك امامك تجد يدك تلقائيا ضربت وجهه بينما اذا جلس هدأ الغضب وصرت بعيد عنه حتى لو تريد تضرب باليد بعيدة عنه - [01:03:24](#)

وان سكن الغضب بالجلوس والا فليضطجع واذا لم يتعود الانسان من الشيطان يأتيه مضطجع يقول له هذي المراحل هذي المراحل الرجل يفعل ويفعل وانت تنام عنده وين الرجولة وين يخلية يقوم - [01:03:47](#)

ولهذا على الترتيب تعوذ بالله من الشيطان الرجيم حتى لا يحظر يمنع نفسه بعد ذلك من الحديث ايا كان ويمنع نفسه من الفعل وهذه الطريقة اذا روض الانسان نفسه عليها - [01:04:08](#)

فانه باذن الله سبحانه وتعالى يوفق نعم يقول شيخنا بارك الله فيكم من المعتاد عند كثير من الناس اثناء تلاوة القرآن التمايل يمينا ويسارا او الى الامام والخلف فهل في هذا شيء؟ لا نعلم له اصل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:23](#)

ولا من فعل الصحابة رضي الله عنهم ولا من فعل الصحابة فالاهتزاز يمينا وشمالا او الى الامام والى الورا هذا لا نعلم له اصلا. وقد قال عليه الصلاة والسلام خير الهدي - [01:04:48](#)

هدي محمد صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك يقول ما بعض اهل العلم اشار اشارة لما احقق فيها قالوا ان هذه يعني جاءت من بعض الاعاجم مأخوذة من بعض الديانات - [01:05:04](#)

سابقة في الازكار في الازكار التي يفعلونها يحدثون هذا التمايل فبعض الاعاجم اخذها من هؤلاء وانتشرت عن طريقهم في اه في بعض الناس اما السنة لا يعرف بهديه عليه الصلاة والسلام ولا في هدي اصحابه مثل هذا الاهتزاز - [01:05:20](#)

والتمايل احسن الله اليك يقول ما حكم استعمال جهاز شحن الجوال في المسجد علما بان المدة قصيرة هذا الكهرباء التي في المسجد هي خاصة به خاصة بالمسجد ومصالح المسجد واعماله - [01:05:42](#)

اما امور الانسان الخاصة مثل شحن الجوال او غيره فالكهرباء التي في المسجد ليست الا فيما يخص اعمال المسجد ولهذا الذي يظهر والله اعلم عدم جواز ذلك اوعى او اقل احواله كراهية ذلك - [01:06:05](#)

فهذه امور خاصة بالمسجد فلا تستعمل الا فيما هو من مصلحة المسجد واعماله ونكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا - [01:06:23](#)

لا اله الا انت - [01:06:41](#)